البقول التي ياكلها الناس كالنعناع والكرفس والكراث واشباههما وقرئ
وقثائها بالضم والفوم الحنطة ومنه فوموا لنا اي اخبزوا وقيل الثوم
ويدل عليه قراءة ابن مسعود وثومها وهو للعدس والبصل اوفق الذي هو ادنى
هو اقرب منزلة وادون مقدارا والدنو والقرب يعبر عنهما وبهما عن
قلة المقدار فيقال هو داني المحل وقريب المنزلة كما يعبر بالبعد عن
عكس ذلك فيقال بعيد المحل وبعيد الهمة يريدون الرفعة والعلو
وقرأ زهير الفرقبي ادنا بالهمز من الدناءة اهبطوا مصرا وقرئ اهبطوا
بالضم اي انحدروا اليه من التيه يقال هبط الوادي اذا نزل به
وهبط منه اذا خرج منه وبلاد التيه ما بين المقدس الى قنسرين وهي
اثنا عشر فرسخا في ثماني فراسخ ويحتمل ان يريد العلم وانما صرفه مع اجتماع
السببين فيه وهما التعريف والتأنيث لسكون وسطه كقوله ونوحا ولوطا
وفيهما العجمة والتعريف وان اريد به البلد فما فيه الا سبب واحد وان
يريد مصرا من الامصار وفي مصحف عبد الله وقرأ به الاعمش اهبطوا مصر
بغير تنوين كقوله ادخلوا مصر وقيل هو مصرايم فعرب وضربت عليهم
الذلة جعلت الذلة محيطة بهم مشتملة عليهم فهم فيها كما يكون في — بياضه القبة
القبة من ضربت عليه او الصقت بهم حتى لزمتهم ضربة لازب كما يضرب
الطين على الحائط فيلزمه فاليهود صاغرون اذلاء اهل مسكنة ومدقعة
اما على الحقيقة واما لتصاغرهم وتفاقرهم خيفة ان تضاعف عليهم
الجزية وباءوا بغضب من الله من قولك باء فلان بفلان اذا كان
حقيقا بان يقتل به لمساواته له ومكافاته اي صاروا احقاء بغضبه
ذلك اشارة الى ما تقدم من ضرب الذلة والمسكنة والخلافة بالغضب

اي

اي ذلك بسبب كفرهم وقتلهم الانبياء وقد قتلت اليهود لعنوا شعيا — صلوات الله عليهم
وزكريا ويحيى وغيرهم فان قلت قتل الانبياء لا يكون
الا بغير حق فما فائدة ذكره قلت معناه انهم قتلوهم بغير
الحق عندهم لانهم لم يقتلوا ولا افسدوا في الارض فيقتلوا
وانما نصحوهم ودعوهم الى ما ينفعهم فقتلوهم فلو سئلوا وانصفوا — سئلوا
من انفسهم لم يذكروا وجها يستحقون به القتل عندهم وقرأ علي رضي الله
عنه ويقتلون بالتشديد ذلك تكرار للاشارة بما عصوا بسبب ارتكابهم
انواع المعاصي واعتدائهم حدود الله في كل شيء مع كفرهم بآيات الله
وقتلهم الانبياء وقيل هو اعتداؤهم في السبت ويجوز ان يشار بذلك
الى الكفر وقتل الانبياء على معنى ذلك بسبب عصيانهم واعتدائهم لانهم — أنّ
انهمكوا فيها وغلوا حتى قست قلوبهم فجسروا على جحود الآيات وقتل
الانبياء او ذلك الكفر والقتل مع ما عصوا ان الذين آمنوا بالسنتهم من
غير مواطاة القلوب وهم المنافقون والذين هادوا والذين تهودوا يقال
هاد يهود وتهود اذا دخل في اليهودية وهو هائد والجمع هود والنصارى
وهو جمع نصران يقال رجل نصران وامرأة نصرانة قال
نصرانة لم تحنف والياء في نصراني للمبالغة كالتي في احمري سموا
لانهم نصروا المسيح والصابئين وهو من صبا اذا خرج من الدين
وهم قوم عدلوا عن دين اليهودية والنصرانية وعبدوا الملائكة
من آمن من هؤلاء الكفرة ايمانا خالصا ودخل في ملة الاسلام دخولا
اصيلا وعمل صالحا فلهم اجرهم الذي يستوجبونه بايمانهم وعملهم
فان قلت ما محل من آمن قلت الرفع ان جعلته

[illegible]

Copyright © King Saud University